

الإعانة الأسرية تُمنح للاجئين في البرازيل

مدّت الحكومة البرازيلية بدل إعانة الأسرة الذي كان مقتصرًا على الأسر البرازيلية الفقيرة ليشتمل على اللاجئين أيضاً.

يتألف بدل إعانة الأسرة من برامج للتحويلات النقدية الصغيرة الممنوحة للأسر الفقيرة. ووحد البرنامج الذي استُهلّ في ٢٠٠٤ عدداً من المبادرات المتفرقة، مثل:

إعانات التعليم المدرسي ودعم الغذاء والمحروقات التي كانت سابقاً ضمن مسؤوليات وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة ووزارة التعدين والطاقة على التوالي.

والهدف من هذه الإعانة الحد من فقر الأسر وكسر دائرة الفقر، وذلك في الأساس من خلال تشجيع ذهاب الأطفال للمدارس وتعزيز الممارسات الصحية الأفضل بالإضافة إلى

سوف تتولى بدورها مسؤولية تزويد اللاجئين بالمأوى وتقديم دروس تعليم اللغة البرتغالية بجانب المساعدة القانونية والصحة العقلية إضافة إلى المساعدة المالية إذا لزم الأمر.

ومع أنَّ إمداد اللاجئين والمهاجرين ببدل الإعانة نفسه الذي يحصل عليه المواطنون البرازيليون خطوة جيدة في حد ذاتها، لا يجب أن يمنع ذلك الحكومة من وضع سياسات عامة خاصة باللاجئين إذ قد يُسفر منحهم للمساعدات المخصصة للبرازيليين عن إخفاء المشكلات الخاصة باللاجئين.

ليليان ياماموتو lilianmitsuko@yahoo.it

عضو في مجموعة بحثية بشأن حقوق الإنسان وأوجه الاستضعاف، جامعة كاتوليك دي سانتوس، البرازيل

www.unisantos.br

١. لي رقم 10.836، 9 يناير/كانون الثاني 2004.

٢. <http://cnsnews.com/news/article/new-middle-class-driving-brazil-economic-makeover>

٣. المادة 95 من قانون الأجانب رقم. 1980/6.815

٤. راجع ليندردت ك.، وليندر أ.، وهوبز ج.، ودي لا بربيه ب. (2007) تفاصيل البرنامج البرازيلي بشأن إعانة المرأة: تنفيذ التحويلات النقدية المشروطة في سياق لا مركزي، ورقة مناقشة قطاع الحماية الاجتماعية التابع البنك الدولي رقم 0709

<http://tinyurl.com/WB-BolsaFamilia>

(The Nuts and Bolts of Brazil's Bolsa Familia Program: Implementing Conditional Cash Transfers in a Decentralized Context)

تعزيز الأهداف الإنمائية للألفية أيضاً الداعية للحد من الأمراض الناتجة عن سوء التغذية سعياً لتحقيق التعليم الشامل وتقليص معدل وفيات الأطفال.

ونجح هذا البرنامج في تحقيق أهدافه حتى الآن بتوسيع شريحة الطبقة الوسطى من ٤٥ مليون إلى ١٠٥ مليون في نحو عقد من الزمان ومُثِّل ذلك تقدماً في بلد يصل عدد سكانها نحو ٢٠٠ مليون نسمة.^٢

ومدّت هذه الإعانة لتشتمل على اللاجئين بموجب قانون الأجانب لعام ١٩٨٠ الذي ينص على أنه: «يتمتع الأجنبي المقيم في البرازيل بجميع الحقوق المُعترف بها للمواطنين البرازيليين»^٣. وللإستمتاع بهذه الميزة، يجب أن يكون المهاجر أو اللاجئ مقيماً شرعياً في البرازيل، وأن يكون مُسجلاً في السجل الأسري الموحد، وأن يلبي معايير الأهلية الخاصة بالدخول، ويجب عليه التقيد بالشروط القياسية المتعلقة بتلقي هذه الإعانة، مثل: الذهاب للمدرسة، واستيفاء التظعيمات الواجبة، الخ.^٤

ورداً على الانتقاد بأن حاجات المهاجرين واللاجئين تختلف عن حاجات المواطنين البرازيليين، تقول اللجنة الوطنية البرازيلية لشؤون اللاجئين إنها تلبى هذه الحاجات المختلفة من خلال المنح الإضافية المستهدفة المقدمة للدول والحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني التي